[١]

معلم الظل ..... إلى اين؟
وضع تصور لاعداد معلم الظل

أ.د. مصطفى أحمد عبدالحليم صادق
استاذ الادارة الرياضية
ورئيس قسم الطفولة كلية التربية
جامعة طنطا

د. عبير عبده الشرقاوى
مدرس بقسم الطفولة
كلية التربية
جامعة طنطا

د. آية محمد الرشيدى
دكتوراه الفلسفة فى التربية قسم الطفولة
ومدير قسم العلاقات الثقافية
بكلية التربية- جامعة طنطا

معلم الظل .....الى اين؟
وضع تصور لاعداد معلم الظل

أ.د. مصطفى أحمد عبدالحليم صادق * د. عبير عبده الشرقاوى**،
د. آية محمد الرشيدى***

المستخلص:

لمعلم الظل اهمية ودور فعال في عملية التكامل التربوي للطفل في ظل ما شهدته السنوات الاخيرة من اهتمام غير مسبوق للاطفال ذوي الاعاقة البسيطة على جميع المستويات ودمجهم بالمؤسسات التعليمية بداية من مرحلة رياض الاطفال باصدار القرار الوزاري رقم ٩٤ بتاريخ ٢٠٠٩/٤/٢٨ فان الامر يستلزم الاهتمام بهم والسعي نحو تاصيل علمي يهتم بالمعلمة التي تتولى تربيتهم وكفاءتها فى التعامل معهم.

واستكمالا لهذا الاهتمام اتجهت الدولة إلى اصدار القوانين التي تضمن حقوق هؤلاء الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وكان من أهم هذه القرارات التي صدرت بحق ذوي الاحتياجات الخاصة القرار الوزاري رقم ٤٢ لسنه ٢٠١٥ حيث أكد على ضرورة المساعدة التعليمية للمعلمين ومعلم الظل مع بعض الحالات التي تسمح المدرسة بقبولهم في نظام التعليم العام إعتمادًا على درجة الإعاقة.

وستحاول هذه الدراسة إزالة الستارعن بعض المفاهيم من خلال الدراسة النظرية التي تتناول الآراء المتباينة حول طبيعة عمل معلم الظل وجودته.

وتهدف الدراسة إلى الكشف عن طبيعة مهام وعمل معلم الظل، ومحاولة الكشف بشكل عام عن أهم الفروق بين معلم الظل و معلمى التربية الخاصة، وما أهم الصفات الشخصية المميزة له، أسباب فشل دمج الطفل مع معلم الظل، الصعوبات

* أستاذ الادارة الرياضية ورئيس قسم الطفولة– كلية التربية– جامعة طنطا.

** مدرس بقسم الطفولة– كلية التربية– جامعة طنطا.

*** دكتوراه الفلسفة فى التربية– قسم الطفولة ومدير قسم العلاقات الثقافية بكلية التربية جامعة طنطا.

التي تواجه معلم الظل بشكل عام، وأفضل الطرق لاختيار معلم ظل مناسب من قبل الأسرة، الكفايات المهنية التي يلزم توافرها في معلم الظل، أدوار معلم الظل في العملية التعليمية، وإلقاء الضوء على بعض التجارب والخبرات العالمية التي تناولت أدوار معلم الظل.

كما تسعى هذه الدراسة الى تسليط الضوء على الدراسات والجهود البحثية السابقة التي اجريت في هذا المجال ومحاولة وضع تصور مقترح لاعداد وتدريب معلم الظل.

الكلمات المفتاحية: معلم الظل– الكفايات المهنية– التجارب العالمية

Shadow teacher.....Where to?

Prof. Dr. Mustafa Ahmed Abdel Halim Sadiq
Dr. Abeer Abdo Al-Sharqawi
Dr. Aya Muhammad Al-Rashidi

Abstract::

The shadow teacher has an important and effective role in the process of educational integration of the child. In light of the unprecedented interest witnessed in recent years for children with mild disabilities at all levels and their integration into educational institutions starting from the kindergarten stage with the issuance of Ministerial Resolution No. 94 dated 4/28/2009, the matter requires attention. And the pursuit of scientific excellence is concerned with the teacher who is responsible for raising them and her competence in dealing with them.

To complement this interest, the state moved to issue laws that guarantee the rights of these children with special needs. One of the most important of these decisions issued against people with special needs was Ministerial Resolution No. 42 of 2015, which emphasized the necessity of educational assistance for teachers and shadow teachers, with some cases in which the school allows them to be accepted into the classroom in the public education system depending on the degree of disability.

This study will attempt to remove the curtains on some concepts through a theoretical study that addresses the differing opinions about the nature and quality of the shadow teacher's work.

The study aims to reveal the nature of the tasks and work of the shadow teacher, and attempt to reveal in general the most important differences between the shadow teacher and special education teachers, and what are the most important personal characteristics that distinguish him, the reasons for the failure of integrating the child with the shadow teacher, the difficulties facing the shadow teacher in general, and the best Ways to choose a suitable shadow teacher for the family, the professional competencies that a shadow teacher must possess, the roles of the shadow teacher in the educational process, and highlighting some global experiences and expertise that dealt with the roles of the shadow teacer.

This study also seeks to shed light on previous studies and research efforts conducted in this field and attempt to develop a proposed vision for preparing and training shadow teachers.

Keywords: shadow teacher-Professional competencies-Global experiences

مقدمة:

إنطلاقاً من مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية والتعليم للجميع، تركزت الجهود على استيعاب ذوي الحاجات الخاصة الذين يعانون من إعاقات بسيطة أو معتدلة في المدارس العادية على مستوى دولي ومحلي. بدأت فكرة الدمج، التي تسمح لهؤلاء الطلاب بالاندماج مع أقرانهم العاديين، بالتوسع. وقد أظهرت الدراسات العديدة فعالية عملية الدمج لهؤلاء الأطفال، وهو حق من حقوقهم تم اعتماده في دساتير العديد من الدول حول العالم.

و قرارات وزارة التربية والتعليم، مثل قرار الوزاري رقم ٤٢ لعام ٢٠١٥ والقرار رقم ٢٥٢ لسنة ٢٠١٧، الصادرة في ٥ أغسطس ٢٠١٧، تمثل دليلاً قوياً على حق طلاب ذوي الإعاقات البسيطة في الاندماج في المدارس العامة. هذه القرارات تعكس التزاماً بإتاحة لهؤلاء الأطفال فرصة لحياة طبيعية متساوية مع أقرانهم العاديين، إذ يُعدون جزءًا لا يتجزأ من المجتمع.

ومع ذلك، فإن الاهتمام بذوي الحاجات الخاصة ودمجهم في التعليم العام والمجتمع بشكل عام يتطلب توفير متطلبات تربوية وتجهيزات مادية ملائمة. إن عدم توفر هذه الامتيازات قد يجعل القرارات والقوانين التي تُصدر في هذا الصدد مجرد أوراق تعجز عن تحقيق أهدافها النبيلة.

كما أن المادة السابعة من القرار الوزاري رقم ٤٢ لعام ٢٠١٥ تهدف إلى توفير الدعم اللازم لتنفيذ عملية الدمج التربوي بفعالية وفقاً لمتطلبات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. تنص المادة على ضرورة توفير التجهيزات والإمكانيات اللازمة داخل المدارس العادية لتسهيل ودعم تعلم ومشاركة طلاب ذوي الإعاقات البسيطة والمعتدلة في الأنشطة التعليمية والاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، تشدد المادة على ضرورة تدريب وتأهيل المعلمين والكوادر التعليمية على التعامل مع هذه الفئة من الطلاب بطريقة فعالة وملائمة وتنص هذه المادة على أن:

"يتم الاستعانة بمرافق تربوى أثناء الدراسة والامتحانات لحالات التوحد والشلل الدماغى. ويتم الاستعانة بمرافق تربوى أثناء الدراسة لباقى فئات الإعاقة الأخرى إذا اقتضت الضرورة لذلك،كما يتم الاستعانة بمرافق تربوى قانونى أثناء تأدية الامتحانات وذلك وفقاً لإعاقة أى من التلاميذ المدمجين والتقرير الطبى الخاص

بهم ومن خلال التنسيق مع الإدارة العامة للتربية الخاصة بالوزارة والإدارة العامة للامتحانات بالنسبة لامتحانات الشهادات العامة" (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٧).

وكان آخر القوانين الصادرة من وزارة التربية والتعليم سنة ٢٠١٧ "قرار وزارى رقم ٢٥٢ لسنة ٢٠١٧ بتاريخ ٢٠١٧/٨/٥ بشأن قبول التلاميذ ذوى الإعاقة البسيطة بمدارس التعليم العام" خير برهان على حق هؤلاء الأطفال فى أن يحييوا حياه طبيعية مساوية لغيرهم من الأطفال العاديين حيث أنهم جزء لا يتجزأ من المجتمع.

ومما لاشك فيه و بالرغم من الاهتمام بذوى الحاجات الخاصة ودمجهم فى مراحل التعليم العام وفى المجتمع بصفة عامة إلا أنه مازالت هناك بعض المتطلبات التربوية والتجهيزات المادية التى نحن بحاجة لها.

ونظراً لما أقره القانون المصرى رقم ٢٥٢ لعام ٢٠١٧ بشأن قبول التلاميذ ذوى الإعاقات البسيطة بمدارس التعليم العام فعلى الدولة تنفيذ كل ما جاء بالقانون كحق لهؤلاء الأطفال وعلى المهتمين والعاملين بالمجال البحث عن الطرق والاستراتيجيات التى تيسر تعميم الفكرة وتطبيقها.

وقد تبنت كافة منظمات الأمم المتحدة هذه الفلسفة التربوية الدامجة من خلال الشعار الذى حمل لواءه الإعلان العالمى للتعليم للجميع (EFA):

World Declaration on Education For All، الذى تم وضع إطاره العام خلال إعلان "جومتين" الدولى بتايلاند عام ١٩٩٠، ثم تتابع الاهتمام بهذا التوجه من خلال تبنى العديد من الهيئات الدولية، ومنظمات المجتمع المدنى لفلسفة وآليات الدمج والتربية الدامجة من خلال إطار العمل الدولى الذى عقد فى "سلامنكا " بإسبانيا عام ١٩٩٤، ثم عقد المؤتمر العالمى تحت شعار التعليم للجميع فى "داكار" بالسنغال عام ٢٠٠٠، مؤكداً على مضمون هذه الفلسفة بأن التعليم حق أساسى fundamental وحياتى survival للجميع، وهو هدف رئيس للتربية. هذا التوجه شغل الكثير من المهتمين والمتخصصين فى تربية وتأهيل المعاقين فى أمريكا ظهر بظهور القانون الأمريكى رقم (٩٤-١٤٢) لسنة ١٩٧٥م الذى نص على ضرورة توفير أفضل أساليب الرعاية التربوية والمهنية لذوى الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين.

فقد حددت منظمة اليونسكو فى مبادرتها عام (٢٠٠٠) بعنوان: التعليم للجميع" عدة أهداف، وكان الهدف السادس منها هو تحسين كافة جوانب التعليم للوصول إلى وضع يستطيع الجميع أن يكونوا مميزين ويحقق جميع الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة نتائج معترف بها ويمكن قياسها ولاسيما فى القدرات القرائية والحسابية والمهارات الحياتية الأساسية ولمدى الحياة، وهذا يعنى أن التعليم والتعلم يجب أن يزود المتعلمين بالمعرفة والمقدرة على استخدام وتوظيف هذه المعارف والمهارات المكتسبة بكل ثقة، وكذلك تطوير السلوك الذى يعتمد فيما يعتمد فيه على الأخلاق والمثل والقيم الإيجابية كالفهم والاحترام والتعامل الجيد والقدرة على التواصل مع الآخرين ومعرفة حقوقهم، وهذا هوالتعليم ذى الجودة العالية الذي سيقود إلى فوائد اجتماعية واقتصادية، مما يتطلب إعداد معلم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة على قدر عال من الكفاية المهنية(UNESCO, 2000).

مشكلة البحث

انبثقت مشكلة الدراسة الحالية من الواقع الحالى من حيث تزايد أعداد ذوى الاحتاجات الخاصة وضرورة تواجد معلم ظل قادر على انجاز الدور الموكل له القيام به داخل الفصل الدراسى حيث يتفق هذا مع رؤية ٢٠٣٠ والتى نادت بضرورة وجود معلم مبتكر ومبدع ومع مهارات القرن الحادى والعشرين إلا أنه عند النظر لطبيعة تواجد معلم الظل بالمدارس وأداءه يلاحظ الفجوة بين مهارات أداءات معلم الظل فى ظل القرن الواحد والعشرين ومستوى الإعداد ونقص مستوى كفايته المعرفية وتاهيله.

وباستقراء الواقع نجد أن هناك بعض المشكلات الملموسة ومنها:

- السماح لغير المتخصصين بالدخول الى المجال.
- عدم توافر اقسام كثيرة للتربية الخاصة فى كليات التربية بالجامعات.
- عدم توافر الكوادر البشرية بالعدد الكافى من الاساتذة المتخصصين بالمجال.

ويمكت أن تتلخص مشكلة البحث فى السؤال التالى:

- ما مبررات وجود معلم الظل والأدوار الرئيسية والكفايات التى يجب أن تتوافر به؟

هدف البحث

يهدف البحث الحالى الى:

- توضيح الكفايات المهنية للتعامل مع ذوى الاحتياجات الخاصة.
- تحديد أدوار معلم الظل.
- وضع تصور لاعداد معلم الظل فى ضوء عرض التجارب المختلفة لإعداده.

أهمية البحث

تمثلت أهمية البحث الحالى فيما يلى:

- يعد بمثابة اضافة علمية فى مجال التربية الخاصة.
- تتناول الدراسة مكونا مهما فى العملية التعليمية وهو (معلم الظل).

مصطلحات البحث

معلم الظل

يعد معلم الظل بمثابة مساعد تربوى يعمل بشكل مباشر مع طفل واحد من الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة خلال سنوات الروضة والمرحلة الإبتدائية، ويقدم له ما يحتاجه من مساعدات فى إطار نسق مساعدة إضافى" كذلك فإن عليه أن يفهم الإعاقة التي يتعامل معها بصورة جيدة، وكيفية التعامل الصحيح والمثمر مع الطفل(Manasala, 2009,p4).

الاطار النظرى والدراسات السابقة

معلم الظل هو "معلم ماهر يعمل إلى جانب المعلم داخل نفس الصف كي يقدم المساندة الأكاديمية، والاجتماعية، والسلوكية، والانفعالية اللازمة للطفل ذى الإعاقة الموجود داخل الصف والذي يعد معلم الظل مسؤولا عنه، وبذلك فهو يقدم للطفل خدمات جوهرية تساعده على تحقيق قدر مناسب من التكيف مع ذلك الصف وبيئة المدرسة(Kamath,2016,p31).

وتشير انه معلم يرافق الطالب فى البيئة المدرسية، ويعتبر همزة الوصل بين الطالب ومعلمى الصف والأسرة ويساعد الطالب على التكيف والاندماج الاجتماعى وتحقيق اقصى قدرة على الاندماج الاحتماعى.

وعرفته(الرشيدى ٢٠١٩) على أنه المعلم المساعد والمساند لطفل واحد من ذوى الاحتياجات الخاصة ؛ يعتبر همزة الوصل بين الطالب ومعلم الفصل والأسرة، من

مهامه مساعدة الطفل على تفسير وشرح ما يطلبه معلم الفصل بطريقة مناسبة لقدرة وطريقة استيعاب الطفل ومساعدة الطفل على التكيف في المدرسة ووضع الخطة التربوية الفردية المناسبة له.

ويعرفه أيضا كلا من (الرشيد و الحامد،٢٠٢٣) بأنه معلم متمكن قادر على فهم شخصية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، والوقوف على نقاط الضعف والقوة المتواجدة عندهم، كما انه ايضا لابد ان يكون حاصل على شهادة في أحد تخصصات التربية الخاصة، ويلازم المعلم الطالب ويكون له مثل ظله، سواء كان بالفصل او الفناء الخارجي للمدرسة او الرحلات الخارجية، ويعتبر معلم الظل نقطة الوصل بين الاهل والمدرسة ويقوم بتنشئة الطالب تنشئة سوية تربوية تعليمية ويحد ويقلل ويمحو السلوكيات غير السوية في الطالب، كما يقوم بتاهيل الطالب اكاديميا ويسعى نحو ادماجه في بيئة المدرسة ومحيطة الخارجي.(ص ٣٢٢)

ويستخلص الباحثون من التعريفات السابقة أن:

-دور (معلم الظل) هو تقديم الدعم الأكاديمي، الاجتماعي، السلوكي، والانفعالي للطفل ذو الإعاقة داخل الصف.

-معلم الظل يعمل بشكل وثيق مع المعلم الرئيسي ويعد رابطًا حيويًا بين الطالب، المعلمين، والأسرة.

-يهدف دور معلم الظل إلى مساعدة الطفل على التكيف في بيئة المدرسة وتحقيق أقصى قدر من الاندماج الاجتماعي.

- أهم الفروق بين معلم الظل و معلمى التربية الخاصة

لعله من المفيد أن نوضح أهم الاختلافات بين دور كل معلم من معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة

أ- **معلم التربية الخاصة special education teacher**

هو ذلك الشخص الذى يضطلع بعملية تعليم وتدريب وتأهيل الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة بحسب فئة الإعاقة، داخل معاهد ومدارس التربية الخاصة ومستوى حدتها فيستخدم ويوظف الاستراتيجيات والأساليب والفنيات التربوية الصحيحة لتلبية احتياجات هؤلاء الطلاب بما تتضمنه من إجراءات تضمن أن يلم بتفريد التعليم، والتدريس فى مجموعات صغيرة، وتحديد المساعدة فى أداء

التكليفات التى تتعلق بحل المشكلات وفقاً لإعاقة كل طالب ووفقاً لكونه كمعلم عضواً فى الفريق الذى يقدم الخدمات المرتبطة بالتربية الخاصة للطالب مما يسهم فى تغيير سلوك الطلاب وتحسينه، ونجاح عملية دمجهم بالمدرسة، وإعدادهم للاندماج فى المجتمع. ويشترط فى هذا الشخص أن يكون مؤهلا لذلك من الناحية العلمية والعملية، وأن يدرك المهام المرتبطة بدوره ويجيد أداءها، وأن يتحلى بعدد من الكفايات المهنية التى تساعده على إجادة القيام بدوره (محمد، ٢٠١٢،ص٢).

ب- **المعلم المتجول Itinerant Teacher**

هو معلم تربية خاصة ينتقل من مدرسة إلى أخرى لخدمة تلاميذ الدمج عندما لا يوجد عدد كافٍ منهم؛ ويتلخص دور المعلمين المتجولين فى نمطين للخدمة: هما

١- الاستشارة Consultation، وتميل خدمات الاستشارة إلى أن تكون بمثابة نصيحة، وإرشاد للتلاميذ الذين يؤدون بطريقة جيدة فى الفصل الدراسى، وهيئة التدريس، والوالدين

٢- والخدمة المباشرة Direct Service، وتقدم الخدمات المباشرة للتلاميذ الذين يحتاجون تعليمات مجدوله يوميّاً أو أسبوعياً اعتماداً على الاحتياجات الفردية. وتتدرج الخدمات المباشرة من تزويد المعلم بمواد إضافية لموضوع ما إلى تقديم درس عن فقدان السمع للتلاميذ السامعين، وتعليم لغة الإشارة لكل تلميذ، ويحتاج المعلمون المتجولون إلى أن يكونوا قادرين على التفاعل بإيجابية مع هيئة التدريس، والتلاميذ من خلال استخدام مهارات التواصل الفعالة، والتركيز على تقييم حاجات التلاميذ الاجتماعية، والسمعية، والأكاديمية، واللغوية لتحديد الأهداف، والموضوعات، والخيار التربوى المناسب الذى يحدده فريق عمل البرنامج التربوى الفردى (المجلس العربى للطفولة والتنمية، ٢٠١٦،ص ١٢).

ت- **المعلم المستشار Counselor Teacher** الدور الذى يقوم به المعلم المستشار بأنه دور استشارى أكثر منه تعليمى.

الفرق بين المعلم المستشار والمعلم المتجول:

نظراً للتشابه الكبير فى الدور الذى يقوم به كل من المعلم المتجول و المعلم المستشار، فقد عمدت (سينجن و تيلور ١٩٨٦) إلى تبيان الفرق بينهما فى النقاط الثلاث التالية:

١- **العبء التدريسي:** حيث يبلغ العبء التدريسى للمعلم المتجول فى الفصل الدراسي الواحد حوالي ١٥ تلميذاً فى المعدل، بينما يصل العبء التدريسى للمعلم المستشار إلى ٣٥ تلميذا فى المعدل.

٢- **المسافة التى يقطعها كل منهما أثناء تجواله بين المدارس:** فالمسافة التى يقطعها المعلم المتجول تبلغ حوالي ١٥٠٠ كم فى الشهر، بينما يقطع المعلم المستشار حوالي ٢٢٠٠ كم فى الشهر.

٣-**طبيعة العمل الذى يقوم كل منهما:** فالمعلم المتجول يقضى وقتاً أطول فى التعامل المباشر مع الأطفال ذوى الاحتياجات التربوية الخاصة و أولياء أمورهم من ذلك الذى يقضيه المعلم المستشار، و بعبارة أخرى فإن المعلم المتجول يقوم بعملية تدريس الأطفال ذوى الاحتياجات التربوية الخاصة، بينما يقتصر دور المعلم المستشار- فى الغالب- على تقديم النصح و المشورة لمعلمى الفصول العادية (العدل، ٢٠١٣،ص١٥٧).

ث- **معلم غرفة المصادر Resource Room Teacher**

يقوم بنفس الدور الذى يقوم به المعلم المتجول، فالاثنان يقومان بتقديم الخدمات الأكاديمية والفنية التى من خلالها يستطيع الأطفال ذوى الاحتياجات التربوية الخاصة مجاراة زملائهم فى المدارس العادية

الفرق بين معلم غرفة المصادر والمعلم المتجول: الفرق بين معلم غرفة المصادر والمعلم المتجول يكمن فى الأسلوب الذى تقدم به الخدمة.

-معلم غرفة المصادر: يعمل بصفة مستديمة فى مدرسة واحدة،ويتم نقل الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة من الأحياء المجاورة إلى تلك المدرسة

- المعلم المتجول:هو الذى يقوم بجولات على المدارس العادية التى يوجد بها أطفال ذوو احتياجات تربوية خاصة، أى أن الأطفال ذوى الاحتياجات التربوية الخاصة يلتحقون بأقرب المدارس إلى منازلهم وتترك عملية التنقل للمعلم (العيساوى، ٢٠١٨،ص ٥٧).

ج- **معلم الظل shadow teacher**

ويشار إلى معلم الظل على أنه معلم ماهر يعمل إلى جانب المعلم داخل نفس الصف كى يقدم المساندة الأكاديمية، والاجتماعية، والسلوكية، والانفعالية اللازمة

للطفل ذى الإعاقة الموجود داخل الصف والذى يعد معلم الظل مسؤولا عنه، وبذلك فهو يقدم للطفل خدمات جوهرية تساعده على تحقيق قدر مناسب من التكيف مع ذلك الصف وبيئة المدرسة " (Kamath, 2016:p31).

واستخلاصا لما سبق نجد تداخلاً بين التعريفات المختلفة والأدوار المختلفة التى يختص بها كل منهم.

ولكن نجد معلم الظل هو الوحيد المتفرد بدوره ولا يتشابه مع أدوار المعلمين الآخرين حيث نجد أن أهم ما يميز معلم الظل ما يلى:

١. أنه يعمل طول الوقت مع طفل واحد فقط.
٢. لا يترك الطفل طوال اليوم الدراسى ويمكن أن يمتد بقاءه معه لما بعد اليوم الدراسى فى المنزل.
٣. المسئول عن توفير معلم الظل هى الأسرة.
٤. يتميز معلم الظل بقدرته على تقديم الدعم الأكاديمي والاجتماعي والسلوكي والانفعالي

-ادوار معلم الظل في العملية التعليمية:

أشاركلا من (**ماريولا ماننسالا**"،٢٠٠٩) (محمد ٢٠١٣، ١٠) أنه يمكن تصنيف مسؤليات وأدوار معلم الظل فى وظائف رئيسية هى:

١-المشاركة فى تخطيط المنهج وتنفيذه بكفاءة

٢-تقديم التعليم الالزم لطفل محدد داخل الصف العادى (التدريس)

٣-ادارة سلوك الطفل وتعديله

٤-تنمية وادارة المهارات الاجتماعية للطفل

٥-التعاون والعمل الجماعى.(العمل كفريق)

،واضافتKamath,2016,p5). أن معلم الظل يساعد الطفل من ذوى الاحتياجات الخاصة على:

١- تطوير المعرفة و فهم للعالم من حوله، وفهم قواعد اللعب والتفاعل الاجتماعى والمشاركة

٢- دعم الطفل فى المدرسة من خلال المساعدة فى سد الثغرات فى عملية التعلم.

٣- مساعدة الطفل على بناء الثقة بالنفس، وكذلك لتعزيز التفاعل الإيجابى فى الفصول الدراسية.

٤- تطوير المهارات الأكاديمية والاجتماعية.

٥- وضع الخطة التربوية الفردية، بناء على احتياجات كل طفل فيتم تعديل المنهج وطرق التدريس والتقنيات المستخدمة من قبل معلم الظل بناء على احتياجات الطالب الفردية.

- **كما ذكرت مدارس المجتمع الأمريكى بأثيناعام ٢٠١٥**

American Community Schools(ACS- Athens) أن **دور معلم الظل**

هو دعم الطالب الذي يحتاج إلى التعلم الأمثل(Optimal Learning(OL والدعم، فى المدرسة من خلال المساعدة على موائمة التعلم ليناسب قدراتهم،ومساعدة الطالب على بناء ثقته بنفسه، و تعزيز التفاعل الإيجابي فى الفصول الدراسية من خلال مساعدة الطالب على التركيز على المفاهيم الهامة، ومساعدة الطالب لتطوير المهارات الأكاديمية والاجتماعية.و توفير دعم إضافى طوال اليوم الدراسي، أكاديمياً ونفسياً، لأولئك الطلاب المسجلين فى برنامج التعلم الأمثل Optimal Learning (ol) الذين يحتاجون إلى هذا الدعم الإضافى.(ACS Athenas،2015).

- **دور معلم الظل فى تعليم الأطفال ذوى صعوبات التعلم**

أن يلم باستراتيجيات تعلم الأطفال ذوى صعوبات التعلم وهى

- التعليم القائم على تحليل المهمة وتبسيطها.
- القيام بعمليات التشخيص والتقويم لتحديد صعوبة التعلم
- استراتيجية الحواس المتعددة.
- طريقة التعلم الإيجابى.
- التدريس المباشر.
- التعلم الجهرى.
- طريقة الألعاب.
- طريقة التدريس التشخيصية.

- استخدام الكمبيوتر والآلة الحاسبة فى التدريس.
- البنائية.
- طريقة التعلم المعملى الفردى.

يجب أن يدرك معلم الظل خصائص وميول الطفل وأن يقوم بعملية التقييم والتشخيص قبل البدء فى اختيار الاستراتيجية المناسبة للطفل فلكل طفل ميول ومشكلة معينة يعانى منها، فالطفل ذوى صعوبات التعلم اللفظية ممكن أن يتعلم عن طريق المعينات البصرية كالكروت والحروف المجسمة وهكذا.

والطفل ذوى صعوبات التعلم البصرية يمكن أن تفيدة المعينات السمعية والحسية كتقديم أشكال مجسمة وبارزه عن موضوع الدرس "حيوان، طعام، حروف،.....).

- **دور معلم الظل فى تعليم الأطفال التوحديين**

يجب أن يكون على دراية بركائز التعليم المنظم

- إنشاء روتين محدد.
- تنظيم المساحات.
- الجداول اليومية
- تنظيم العمل
- التعليم البصرى.

وأن يركز على تعليم مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية واللعب ومهارات الاعتماد على النفس والمهارات الإدراكية ومهارات للتكيف فى المجتمع ومهارات حركية والمهارات الأكاديمية.ويتم تصميم برنامج تعليمى منفصل لكل طفل بحيث يلبى احتياجات هذا الطفل أن يحدد السن العقلى للطفل والنشاط المناسب والأدوات السهلة المتوفرة فى بيئة الطفل (Waters, 2001).

– الكفايات المهنية التي يلزم توافرها في معلم الظل

لابد ان يتمتع معلم الظل بمجموعة من الكفايات المهنية منها الكفايات المهنيه منها:

١– المعرفة الجيدة بالحاجات المحددة للطفل ونموه.

٢– والقدرة على الاستخدام الفعال للاستراتيجيات المختلفة لتعديل السلوك.

٣- الالفة بالتدريس في الروضة وما قبلها والمرحلة الابتدائية.

٤- المعرفة بكيفية التعامل الودود مع الاطفال.

٥- الالمام باساليب رعاية الاطفال وخاصة من يحتاجون رعاية خاصة.

٦ مهارات جيدة للتواصل اللفظي والكتابي.

٧- تفسير الملاحظات.

٨- استخدام ادوات القياس و القيام بالتقييم الدقيق للطفل.

٩- اعادة وحفظ وتطوير وادارة الملفات.

١٠- المهارة في اشباع حاجات الاطفال.

١١- مساعدة الطفل على ادارة ذاته وتحقيق استقلاله الذاتي.

١٢- المهارة في التعاون مع الاخرين لتحقيق مصلحة الطفل.

١٣- القدرة على التوقع الجيد لتوقيت التدخل وتقديم المساعدة.

١٤- القدرة على تحقيق نجاح عملية دمج الطفل مع اقرانه داخل الصف، والقدرة على حث واقناع الاطفال غير المعاقين على مساعدة قرينهم من ذوي الاعاقة على على ان يندمج معهم

(محمد،٢٠١٣، ١٠)

واضافت (الرشيدى ٢٠٢٣) أنه يمكن تصنيف الكفايات المهنية لمعلم الظل إلى

١- **كفايات التخطيط** planning competencies كفايات التخطيط للدرس وأهدافه، حيث تتضمن تحديد الأهداف التعليمية الخاصة بالمادة التعليمية ومضمونها أو النشاطات والوسائل الملائمة لها.

٢- **كفايات التنفيذ** Implementation efficiencies

وتشتمل على تنظيم الخبرات التعليمية والنشاطات المرافقة لها وتوظيفها في العملية التعليمية.

٣- **كفايات التقويم** Assessment competencies

وتشتمل على إعداد أدوات القياس المناسبة للمادة التعليمية.

٤- **كفايات العلاقات الإنسانية** Competencies of human relations

وتتضمن بناء علاقات إنسانية إيجابية بين المعلم والطالب وبين الطلبة أنفسهم فى العملية التعليمية.

- أهم الصفات الشخصية المميزة لمعلم الظل

يوجد مجموعة من السمات الشخصية التى يجب ان يمتلكها معلم الظل حتى يتسنى له مساعدة الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة والقيام بدوره بمهارة وهى تتمثل فى: المثابره- التعاون- الحب للاطفال - تقديم الرعاية الوالدية اللازمة للطفل- الطاقة والحيوية - والصبر- سعة الافق -التحلي بالبشاشة والتفاؤل - والالتزام-التواصل المستمر مع اسرهم-الاهتمام بالنمو الذاتي او الشخصي-القدرة على التحمل- والثبات الانفعالي والتحكم في انفعالاته وافكاره وسلوكيته- الصدق- السرية- الامانة. (محمد،٢٠١٣، ١١)

وفى نفس الصدد أضاف الباحثون أنه لابد وأن يتحلى معلمى الظل بالابتكارية والإبداع بالإضافة إلى مهارات التفكير (العلمى- المنطقى- الناقد) والمهارات الناعمة ومهارات القرن الحادى والعشرين (حل المشكلات- اتخاذ القرار- المهارات التكنولوجية- مهارات التكيف مع المتغيرات-تحمل المسؤلية).

- طبيعة عمل معلم الظل وجودته.

وضع الباحثون مجموعة من المعايير تبرز أهمية دور معلم الظل في تعزيز تجربة التعلم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل الصف الدراسي وتتمثل فى الاتى:

-متمكن: يجب أن يكون معلم الظل على معرفة وفهم عميق لاحتياجات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وكيفية التعامل معهم بفعالية..

-تفهم الشخصية: يجب أن يكون معلم الظل قادرًا على فهم شخصية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة واحتياجاتهم المعرفية والاجتماعية والعاطفية..

-التواصل الفعال: يجب أن يتمتع معلم الظل بمهارات تواصل قوية تساعده على التفاعل مع الطفل ومعلم الفصل والأسرة بشكل فعال.

-الحساسية: يجب أن يكون معلم الظل حساسًا لاحتياجات الطفل وقادرًا على التعامل معها بلطف ورعاية.

-الاستباقية: يجب أن يكون معلم الظل قادرًا على التنبؤ بالصعوبات التي قد يواجهها الطفل واتخاذ إجراءات واضحة ومناسبة للتصدي لهذه الصعوبات.

-الاحترافية: يجب أن يتصرف معلم الظل بشكل احترافي ومهني في جميع الأوقات ويتمتع بالقدرة على الحفاظ على سرية المعلومات واحترام الخصوصية.

-المرونة: يجب أن يكون معلم الظل قادرًا على التكيف مع الطفل وتقديم الدعم والمساعدة بطرق متنوعة ومرونة وفقًا لاحتياجات الطفل.

-العمل الجماعي: يجب أن يتعاون معلم الظل بشكل فعّال مع معلم الفصل والأسرة والجهات المعنية الأخرى لضمان توفير الدعم الشامل للطفل.

-العاطفة والصبر: يجب أن يتمتع معلم الظل بالقدرة على التعامل بلطف وصبر مع الطفل وتقديم الدعم العاطفي اللازم له.

-الكفاءة التربوية: يجب أن يكون معلم الظل حاصلًا على شهادة في تخصصات التربية الخاصة وأن يكون ملمًا بأحدث الأساليب والممارسات التعليمية المناسبة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

هذه المعايير تساعد معلم الظل على أداء دوره بفعالية كمعلم مساعد ومساند لطفل ذو احتياجات خاصة

ومن خلال استعراض الأدبيات السابقة لابد من التأكيد على أن:

١- لمعلم الظل دور كبير فى تعديل السلوكيات.

٢- ضرورة توعية مديرى المدارس بالدور الإيجابى لمعلم الظل.

٣- لابد وان يتوفر لديه الخبرة والكفاءة.

٤- توفير التعزيزات المادية والمعنوية.

٥-الحصول على درجة البكالوريوس فى العلوم والتربية أو الاداب والتربية أو بكالويوس التربية الخاصة أو بكالويويس الطفولة و التاهيل ومن مؤسسات تخصصية ومعنية بذوى الاحتياجات الخاصة.

٦- ولكى يفهم الاعاقة ويتعامل معها بصورة جيدة لابد أن يحصل على خبرة فى التدريس لمدة كافية، دورات تدريبة فى مختلف الاعاقات لتمده بالمعلومات والمهارات الكافية للتعامل مع الإعاقات المختلفة باتقان.

- **الصعوبات التي تواجه معلم الظل بشكل عام**

من خلال الاضطلاع على الأدبيات تمكن الباحثون من توضيح بعض المشكلات والصعوبات التى تواجه عمل معلم الظل:

اولا: اسباب متعلقة بمعلم الظل

- معلم الظل غير مؤهل.

– عدم قيام معلم الظل بالمهام الموكله إليه.

– معلم الظل لا يمتلك الخبرة الكافية في مجال التاهيل والدعم لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

– تدخل معلم الظل في شؤون الطلاب الاخرين.

– انشغال معلم الظل عن الطالب في الحديث مع الاخرين.

ثانيا: اسباب متعلقة بمعلم الصف

–عدم تعاون معلم الصف العادي مع معلم الظل.

–عدم تقديم معلم الصف المساندة والمساعدة والدعم لتحقيق الاهداف.

–عدم اعطاء الاولويات للطالب للإجابة.

–عدم قيام المعلم بالتعامل مع الطالب على انه حالة خاصة من حيث(الاختبارات– الواجبات).

–فى بعض الاحيان قيام معلم الصف بتقديم الشكاوى ضد معلم الظل.

– عدم وجود المعرفه الكافيه لدى معلم الصف بالحالات الخاصه وكيفيه التعامل معها.

ثالثا:اسباب متعلقة بالمتعلم (الطالب)

–الطالب غير مهيئ حالته غير مناسبه للدمج.

– الطالب لا يمتلك المهارات الاساسية.

–الطالب مصنف ضمن الحالات الشديدة غير المناسبة للدمج.

–الطالب لديه مشكله طبيه وتتكرر بشكل يومي.

رابعا: اسباب متعلقة بالاسرة

– الاسرة غير متعاونة مع المعلم الظل.

– عدم وجود الخبرة الكافية من الاسرة لمتابعة ابنائهم وقياس مدى تطوره.

– عدم وعى الاسرة بمدى كفاءة معلم الظل.

– عدم معرفة الاسرة بحالة الطالب واحتياجاته وقدرته.

– عدم وجود تواصل فعال بين اسرة الطالب والمدرسة.

– عدم متابعة الاسرة للطالب بشكل يومي وقراءة الملاحظات اليومية.

– عدم قدرة الاسرة على الالتزام المستمر بالاعباء المالية.

– اخفاء الاسرة للمشكلات الصحية التي يتعرض لها الطالب.

خامسا: اسباب متعلقة بالادارة المدرسية

– عدم المتابعة و المراقبة من ادارة المدرسة على معلم الظل من حيث قيامه بمهامه المطلوبة بشكل متكامل.

– عدم مراعاة ظروف الطالب من قبل ادارة المدرسة.

– عدم وجود المعرفة الكافية لدى الكادر الاداري بالحالات الخاصة وكيفية التعامل معها.

سادسا: اسباب متعلقة بالمحتوى (المنهج)

– الطالب بحاجة لطرق تعليمية يجب ان تكون مخصصة لحالته.

– عدم توفير الاحتياجات الخاصة بالطالب التي يحتاجها في العملية التعليمية والتاهيلية.

– عدم وجود خطة منظمة وعمل ممنهج مع الطالب.

– المناهج لا تعطى الطالب فرصة في المشاركة بشكل متكافئ.

المعوقات التى تواجه عمل معلم الظل

من خلال دراسة (الرشيدى، ٢٠٢٣) وكانت عبارة عن مقابلات مع بعض معلمى الظل وتم توجيه بعض الأسئلة والاستماع إلى إجاباتهم واستخلاص المشكلات منها مع العلم أن الرمز Aيشير إلى معلم الظل ورقمه.

وجاءت إستجاباتهمكالتالى:

المشكلة الأولى، قال كل من (A1,A5,A7,A8,A11) أن أهم مشكلة هو عدم إشراكهم فى وضع الخطة التربوية المسبقة للعملية التدريسية وأن دورهم ما هو إلا تطبيق الخطة الموضوعة من قبل إدارة المدرسة، وأن هذه المشكلة تجعلهم غير فعالين فى العملية التعليمية للطفل.

المشكلة الثانية وقد أثارها (A2,A4,A9,A14) وهى صعوبة الاعتماد على روتين محدد للأنشطة اليومية ليعتاد عليها الطفل حيث أنهم ملزمون بالنظام اليومى الذى تقره وتغيره إدارة المدرسة وبالتالى الطفل يظل فى حالة عدم استقرار نتيجة تغيير الروتين والأنشطة يومياً.

المشكلة الثالثة وجاءت إجابات (A3,A6,A10,A12,A13) عدم القدرة على تنظيم المساحات الصفية بين الطفل وأدواته فى الفصول الإبتدائية مع إمكانية هذا

مع الصفوف الأولى او مراحل رياض الأطفال نظراً لمساحة الصف وكثافة الأطفال فى الصف الواحد.

عند سؤال معلمى الظل مباشرة عن أهم المشكلات التى تواجه عملهم

واتضح أن مشكلات التنفيذ مرتبطة ارتباطًا وثيقاً بمشكلات التخطيط من خلال سؤال معلمى الظل حيث أن مشكله عدم إشراكهم فى إعداد الخطة التربوية الفردية وعدم قدرتهم على التعديل عليها من أهم المشكلات التى تؤثر فى كفايتى التخطيط والتنفيذ فإذا شارك المعلم فى وضع الخطوط العريضة والخطة المسبقة للعمل يسهل عليه تنفيذها.

وهناك المشكلة الرابعة: حيث قالت (A12) "أوقات كتير بنبقى محتاجين وقت عشان نعرض الوسائل البصرية أو أنى اختار طريق تدريس معينة بس معلمة الفصل مش بتدينى فرصة ولو الطفل اتشتت منى أو انفعل مش بقدر اعالج الموقف لأ لازم أخده وأخرج" وأكملت (A4) "صح ودا بيخلينا منركزش مع الطفل وممكن يعمل استجابة مش صح ومنقدرش نصلحها فى ساعتها عشان بنكون بره الفصل وقتها ".

وسؤالهم هل بتشاركوا فى عملية التقييم للطفل ؟ او لما بتيجى التقارير من الأخصائى النفسى بتشاركوا فى تفسيرها؟ أو إيه هى أدوات القياس اللى بتعتمدوا عليها فى تقييم حالة الطفل؟

وكانت الإجابات مثل

- ملناش دعوة بالتقييم المبدأى ومش بنشارك فيه.
- فيه ناس من إدارة المدرسة هى اللى بتقوم بالمقابلات مع الأطفال وأهاليهم كمان.
- مش بنعرف نكتب تقارير عن حالة الطفل.
- منعرفش نعمل مقياس أو اختبار نقيس بيه أى جانب سلوكى للطفل.

وترجع الباحثة سبب صعوبة جانب التقويم على معلمى الظل عينة البحث إلى أنهم ليسوا معدين الإعداد الجيد ومنهم من تخرج من كليات حقوق وتربية فرنسى وتربية لغة إنجليزية،ونؤكد أن البرامج التدريبية أو ورش العمل أو البرامج التأهيلية ما هى إلا عامل مكمل لتطوير المهارات ولا يمكن إدخال مهارة كالتقويم

والقياس من خلال برنامج تدريبى مهما كان تأثيره وفاعليته أو مدته دون وجود خلفية علمية وأكاديمية تساعد البرنامج من تحقيق أهدافه.

جاء السؤال فى هذا المحور كالتالى: إيه أهم الأدوار التفاعلية اللى بتقوموا من خلال عملكم كمعلمين ظل ؟

وكانت الإجابات بها الكثير من الاستجابات المختلفة مثلاً

المشكلة الخامسة مع معلم الفصل قالت(A9) اكتر حاجة بتدايق أن المدرسة اللى معانا فى الفصل هى أتر سبب بيخلينا مش عارفين نشتغل. وتكمل (A12) فعلا ساعات كتير بكون عاوزة استعمل طريقة جديدة أو أخلى الطفل يشارك فى نشاط مش بترضى وبتقولى فى آخر الحصة.

وترد(A7) وكتير تقولى خدى الولد وأطلعى صوته عالى، لتقاطعها (A3) لا بس ساعات بتكون عندها حق الأطفال التانية بيفصلوا وهما ملهمش ذنب وهى كمان بتكون ملزمة تخلص المطلوب منها.

وتكمل (A13) بس بردة ساعات بيكون الولد هادى ومفيش مشكله وأطلب منها تسمحله يشارك فى النشاط أو يطلع عالبورد مش بترضى وبتقولى بلاش عشان بياخد وقت طويل قبيضيع وقت زمايله.

بصراحة أكبر مشكله هى مشكلة المدرسين الأساسيين (A1) مش عاوزينا تماماً فى الفصل بيحسوا اننا بنراقبهم أو يمكن مش بياخدوا راحتهم بقا.

المشكلة السادسة: إدارة المدرسة والأسرة

بالنسبة لمعلمى الظل فكرة توظيفهم من قبل الأسرة هى عامل ضغط عليهم فهم يعتبروا عاملين عند الأسرة وإدارة المدرسة ليس لها دور فى تقنين وتعديل أدوارهم.

حيث قالت (A6) انا بشتغل بالشهر ومفيش أى ضامن إنى أكمل وحتى فى الإجازة مفيش أى دخل.

وأكملت (A2) المشكلة دى احنا بنتمنى تتحل احنا حتى فى الأجازة مفيش مركز بيرضى يشغلنا عشان عارف أننا مع بداية الدراسة هنرجع المدارس تانة.

مفيش أى استقرار فى شغلنا ودا بيخلينا مضغوطين طول الوقت ومش عارفين نطور مهاراتنا (A7).

وأضافت (A9) ياريت المدرسة تحاول تعمل أى حاجة مع أولياء الأمور تضمن حقوقنا أو حتى تزود الراتب احنا مرتباتنا قليله جدا ومش كلنا زى بعض.

تم تقديم بعض التسهيلات لتحسين العلاقة بين الأسر ومعلمى الظل من خلال التوجيه بأهمية التعاون بين أولياء الأمور ومعلم الظل والمدرسة، تم التأكيد على أهمية عقد اجتماعات اسبوعية للوقوف على التغيرات فى حالة الطفل.

كما اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (Muzayanah, 2016)، حيث أكدت على أهمية الإعداد الأكاديمى الجيد لمن لهم أدواراً هامة فى العملية التعليمية والتربوية كمعلم الظل.

و دراسة (Abd Nasir, 2018) والتى أكدت على أنه لابد من تطوير بعض الجوانب الشخصية والمهنية والأكاديمية والاجتماعية لمعلم الظل، بعد تطبيقه دراسة تفسيرية لتجربة معلم الظل فى المدارس.

وفى دراسة (Faizah, 2018) من منظور فلسفى حول تحفيز معلم الظل للعمل والمساهمة فى علاج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة أكدت على أهمية الجانب الروحى والأخلاقى لدى معلم الظل، وأشارت إلى أهمية الإخلاص فى العمل وأن عند اجتماع العوامل السابقة يساعد معلم الظل بشكل مباشر ولا شك فيه الأطفال على المشاركة الاستقلالية فى الأنشطة اليومية.

وفى دراسة الحالة ل (Toharudin, 2017) أكدت على أهمية زيادة جودة معلمي الظل من خلال طرق مختلفة، مثل التدريب، مساعدة الزملاء، وتحسين المرافق والبنية التحتية للتعليم، وتوسيع المعرفة والمهارات، وكذلك طريقة المكافأة والعقاب.

ثانياً: التصور المقترح لإعداد معلم الظل كمرافق تربوى فى ضوء بعض التجارب العالمية

يتناول التصور المقترح كل من:

١- مبررات التصور المقترح لإعداد معلم الظل داخل كليات التربية

أ- من الضرورى إعداد معلم الظل داخل كليات التربية و عدم ترك مسئولية توظيف وتوفير معلم الظل للأسرة دون أدنى شرط أو قيد لأن فى مثل هذه الحالات إلقاء مهمة تعليم وتأهيل طفل من ذوى الحاجات الخاصة لمن هو

غير متخصص ولا يمتلك من المهارات والكفايات ما يؤهله للقيام بمثل هذه المهمة الصعبة ما هو إلا ظلم لهذه الفئة ولأسرهم،أيضا لأن الأسرة فى هذه الحالة كل ما يهمها أن تتمكن من حجز مكان لطفلها داخل فصول التعليم العام،فليس معنى أن الأسرة هى المسئولة عن توفير معلم الظل لطفلها أن تكون هذه العملية غير مشروطة.

ب- إلزام وزارة التربية والتعليم وضع الشروط الواضحة لقبول من يمتهن هذه المهنة وأن ترجئ إعداد مثل هذه الفئة من المعلمون لكليات التربية المنوط الأول بإعداد الكوادر المهنية المتخصصة.

ت- فى ظل القرار الوزارى رقم ٤٢ لعام ٢٠١٥ لضمان حقوق ذوى الاحتياجات الخاصة فى التعليم بضرورة وجود مرافق تربوى مع الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة داخل الفصل العادى دون تقنين وضع هذه الفئة من المعلمين التى تستلم مسئولية طفل بحاجة إلى رعاية من معلم متخصص لديه الكفاءات والمهارات التى تؤهله لكى يضع الاستراتيجيات البديلة لتعليم الطفل واستغلال قدراته وتعديل سلوكه ؛ فالطفل فى هذه الحالة يحتاج لمن يسانده ويدعمه ليس لمن يجلس بجانبه فقط، فيجب الا يتم قبول أى من المتقدمين لشغل هذه المهمة إلا بعد توفر شروط معينة ودقيقة.

ث- توفير فرص العمل للكثير من الخريجين من كليات التربية الذين لا يعملون وهناك نسبة من البطالة فإذا ما تم إعادة تأهيلهم داخل كليات التربية يصبحون أنسب من يقوم بهذه المهمة.

ج- عدم ترك مهمة إعداد معلم الظل متوقف على الدورات غير المعتمدة كما هو الحال الآن.

ح- اعتقاد أولياء الأمور بأهمية وحيوية الدور الذى يقوم به معلم الظل كما جاء فى دراسة "Noha El-Sayed Awad (2016).

٢ – هدف التصور المقترح

الهدف العام للتصور المقترح هو / إعداد معلم الظل فى ضوء بعض التجارب العالمية.

الأهداف الفرعية للتصور المقترح تتمثل في الآتي:

أ- أن تتولى كليات التربية مهمة إعداد معلم الظل.

ب-التوصل إلى شكل وطريقة الإعداد المناسبة لمعلم الظل.

ت-القدرة على الابتكار والتجديد فى مجال تعليم الظل.

ث-إعداد معلم ظل قادر على توفير الاستقلالية للطفل وعدم الاعتماد الكامل على المعلم.

ج-إعداد معلم ظل قادر على مواجهة المشكلات التى تواجهه أثناء عمله.

٣-جوانب الإعداد الذى يتبناها التصور المقترح

أ- الإعداد الثقافى العام.

ب-الإعداد التخصصى.

ج- الإعداد المهنى.

٤-معوقات تنفيذ التصور المقترح

أ- عدم توافر الخلفية الجيدة لدى الطلاب بماهية نظام إعداد معلم الظل، ولا أهميته وماهية الأدوار التى يقوم بها؛ تقف عائقاً لتطبيق برنامج إعداده.

ب-الاتجاهات السلبية التى تقف فى وجه تطبيق الدمج بوجه عام تقف أيضاً حائلا لتطبيق نظام إعداد معلم الظل داخل كليات التربية.

ج-الاتجاهات السلبية التى تأتى من أولياء الأمور،ومسئولى التعليم كمديرى المدارس والمعلمين، والطلاب العاديين نحو وجود طفل من ذوى الاحتياجات الخاصة بينهم يؤثر تأثيراً سلبياً أيضاً على فكرة وجود معلم ظل داخل المدرسة أو الفصل.

د- عدم كفاية التعاون وبخاصة تعاون المعلمين فى المدرسة كما أكدت دراسة "**ميلانى**"**Melanie (2015)** و دراسة **Nour El-Zouhairy(2016)** أن أهم مشكله تواجه معلم الظل هو عدم تقبل معلمين الفصل العادى فكرة وجود معلم ظل داخل الفصل الدراسى ويعتبرونه رقيب عليهم ويعطل مسيرة العملية التعليمية.

ه- الافتقار إلى الوعى والمعرفة.

و – أحجام الفصول الكبيرة التي تشكل عائقا أمام الدمج الشامل تقف عائقاً أيضاً أمام وجود معلم ظل داخل الفصل.

ز – نقص الإمكانيات المادية التى تساعد معلم الظل على توفير الوسائل والبيئة المناسبة لحالة الطفل الذى يقوم برعايته.

ح – والمشكلة الأكبر هى مسئولية الأسرة نحو تحمل تكاليف معلم الظل بنفسها بما يمثل عبئاً كبيراً على كاهل الأسرة كما أكدت دراسة **Shabnam Mehtab(2015)**.

٥ – آليات تنفيذ التصور المقترح والتغلب على المعوقات

أ – عقد ندوات وحملات توعية وتعريف بنظام إعداد معلم الظل والتعريف بدورة ومهامه وأهميته ومدى تأثيره فى نجاح عملية الدمج، على أن تكون هذه الحملات مكتوبة ومصورة وعلى قدر عال من الاهتمام لنشر الوعى بهذا الموضوع الحديث فى المجال التربوى.

ب – نشر الوعى بين المعلمين العاديين وعقد دورات تدريبية للتعريف بأهمية تعاونهم مع معلم الظل داخل الفصل الدراسى،ومدى مساهمته فى توفير الوقت والجهد على المعلم العادى،وترسيخ فكرة تقبل وجوده فى الفصل الدراسى لأنها من أهم المعوقات التى أثبتتها الدراسات هى عدم تقبل معلم الفصل لوجود معلم الظل معه داخل الفصل.

ت – توافر الدعم المادى والمعنوى لمعلم الظل نظراً لحداثة وجودة فى الساحة التعليمية فأنه يحتاج إلى الشعور بالتشجيع والدعم ليبذل كل جهده للنهوض بمهنته.

ث – توفير الإمكانات المادية التى تيسر عمل معلم الظل وتعمل على إنجاح عملية الدمج التعليمى الشامل.

ج – النظر فى أحجام الفصول الدراسية وتقليل عدد الأطفال داخل كل صف دراسى وذلك باستحداث أبنية تعليمية تستوعب عدد الطلاب الكبير.

ح – النظر فى جعل الدولة هى المتحملة لتكلفة وجود معلم الظل مع الطفل لتخفيف الحمل عن الأسرة ومساعدة ودعم الطفل. فبالنظر لعملية تعليم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بمراكز منفصلة ومدارس التربية

الفكرية فإن هذا يكلف الدولة الكثير من الأموال التى ستتوفر حال أصبح الدمج عملية ناجحة بالمعنى المنشود، وفى هذه الحالة يمكن أن تستبدل هذه التكاليف لتوفير معلمين الظل للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة داخل الفصل الدراسى العادى.حيث يساعد ذلك أيضاً فى خفض نسب البطالة المنتشرة بين العديد من الشباب.

خ- وضع قواعد صارمة تمنع المدارس من قبول أى شخص للعمل كمعلم ظل إلا بعد التأكد من أنه مؤهلاً داخل كليات التربية ومعد الإعداد الجيد الذى يمكنه من العمل بهذه المهمة الصعبة.

د- الاستفادة من التجارب العالمية فى إعداد معلم الظل وبالأخص التجربة الهندية لاهتمامها الشديد فى هذا المجال وانتشار مراكز التدريب التابعة للجامعات فى كل من " مومباى وكلكتا ونيو ديلهى وبنجالور "حيث خصصت الدولة مجلس يسمى مجلس إعادة التأهيل The Rehabilitation Council of India.

"حيث يلزم المجلس كل من أكمل دراسته وتأهل ليكون معلم ظل أن يتقدم بتسجيل اسمه وتقديم ما يفيد أنه تأهل للعمل كمعلم ظل لدى المجلس ليكون معلم ظل معتمد وعليه تتوجه الأسر التى بحاجة لمعلم ظل للمجلس وهو الذى يرشح من يراه مناسباً للعمل مع حالة الطفل".

ويمكننا الاستفادة من هذه التجربة بتخصيص إدارة لتعليم الظل، كإدارة رياض الأطفال داخل كل مديرية من مديريات التعليم يتم تسجيل أسماء وبيانات المنتهين من الإعداد داخل كليات التربية بهذه الإدارة حتى نسهل الأمر على أولياء الأمور الذى لديهم طفل من ذوى الاحتياجات الخاصة والتى أثبتت الاختبارات والتقييمات أنه بحاجة إلى معلم ظل فى أن يجدوا معلم ظل معد إعداداً جيداً ومعتمد من وزارة التربية والتعليم ومناسب لحالة طفلهم، بدلاً من تركهم عرضة لاختيار أى شخص غير مدرب ومؤهل.

مرفق التصور المقترح بالكامل شاملًا المواد المنظمة له وعدد الساعات والمواد الدراسية بشكل مفصل.

توصيات البحث:

١. الاستفادة من التصور المقترح لإعداد معلم الظل داخل كليات التربية.
٢. عدم السماح لأى شخص ممارسة مهنة معلم الظل إلا بعد التأكد من كونه مؤهلاً داخل كليات التربية.
٣. استحداث إدارة داخل مديريات التربية والتعليم خاصة بنظام تعليم الظل، تكون المسئولة عن تسجيل الخريجين من دبلوم إعداد معلم الظل.لكى تسهل عمليه الوصول له من قبل الاسر.
٤. النظر في جعل تكلفة معلم الظل على الدولة، لتخفيف الحمل عن الأسر.
٥. تعميم تجربة معلم الظل بالمدارس العامة والخاصة والتجريبية حفاظاً على حقوق الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- الحاج، اميره مازن موسى (٢٠١٧) معلم الظل المساند للطلبة من ذوي الاعاقة والاضطرابات السلوكية واضطرابات والتواصل، قنديل للطباعه والنشر، الامارات العربية المتحدة.
- عبداللطيف، فاتن إبراهيم و الجعفرى، ممدوح. (٢٠٠٨). فاعلية معلمة الظل فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية للأطفال القابلين للدمج بمرحلة رياض الأطفال: القاهرة، مجلة رابطة التربية الحديثة،١ (٢)– الرشيدى،آية محمد(٢٠٢٣). تطوير الكفايات المهنية لمعلم الظل وفقا لفنيات برنامج، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة طنطا TEACCH
- الرشيدى،آية محمد(٢٠١٩). تصور مقترح لاعداد معلمة الظل كمرافق تربوي في ضوء بعض التجارب العالمية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا
- الوقائع المصرية. (١ فبراير، ٢٠١٥). قرار وزارى رقم٤٢ لسنة ٢٠١٥ بشأن قبول التلاميذ ذوى الاعاقة البسيطة بمدارس التعليم العام: القاهرة، الوقائع المصرية، العدد(٤٩).
- محمد، عادل عبدالله. (٢٠١٣). دور معلم التربية الخاصة ومعلم الدعم ومعلم الظل فى تعليم الأطفال ذوى الإعاقات: الزقازيق. مجلة التربية الخاصة– مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية، (٢): ١–١٢.
- الرشيد،عبدالله مشارى و الحامد،عبدالله حامد (٢٠٢٣). مستوى تاثير معلم الظل على السلوكيات غير السوية لدى طلاب ذوى الاحتياجات الخاصة فى مدارس الدمج بمدينة الرياض، مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، العدد ١٤٧، مجلد ٣ يوليو، ٣١٣–٣٤٢: ١٦١– ١٩٨.
- عشماوى، فاطمة محى الدين عبدالمحسن.(٢٠١٦). تنمية المهارات المهنية لمعلمة الظل(teacher shadow) وأثرها على تحسين التواصل لدى الأطفال الذاتويين المدمجين. القاهرة: رسالة دكتوراه،جامعة القاهرة،كلية التربية للطفولة المبكرة،قسم العلوم النفسية.
- محمد، عادل عبدالله. (٢٠١٣). دور معلم التربية الخاصة ومعلم الدعم ومعلم الظل فى تعليم الأطفال ذوى الإعاقات: الزقازيق. مجلة التربية الخاصة– مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية، (٢): ١–١٢.

المراجع الأجنبية:

- **Akshata, Kamath.(2016).what is the shadow teacher?, Shanghai LIH Olivia's Place,India,p2.**
- **Awad, Noha El-Sayed.(2016). Student with Disability and the quest for inclusive education "A case study of private schools in greater Cairo" master thesis, The American University in Cairo,**
- **Bambang, Irawan & Agus, Suryono.(2015). Model Implementation of Special Needs Education in Organizational Capacity**

Development Perspective (A Study on the Primary School Providers of Inclusion and Segregation for Autistic Students in Special Capital Region of Jakarta: Jakarta ,International Journal of Applied Sociology. p144-151,

- Dizon, Edilberto I &Manasala, Maryola A.(2009). Shadow Teaching Scheme for Children with Autism and Attention Deficit-Hyperactivity Disorder in Regular Schools: Philippine, EDUCATION QUARTERLY. U.P. College of Education 66 (1), 34-49.
- Eikeseth,Svein & etc.(2007). Outcome for Children With Autism Who Began Intensive Behavioral Treatment Between Ages 4 and 7,Behavior Modification, Norway, May;31(3):264-78.
- El-Zouhairy ,Nour. (2016). Is Inclusion the Key to Addressing the Issue of Marginalization of Children with Mental Disabilities in Egypt? ,master thesis, The American University in Cairo.p16,128,130.
- Johansso, Shruti Taneja.(2016). Parents Negotiating Change: A Middle.class Lens on Schooling of Children with Autism in Urban India, Contemporary Education Dialogue, India ,13(1) p93–120.
- Kasari, Connie& Mark, Kretzmann. (2015). Improving Peer Engagement of Children With Autism on the School Playground: Los Angeles ,A Randomized Controlled Trial. Behavior Therapy, Jan;46(1):8-20.
- Mehtab, Shabnam.(2014). Inclusive Education for Children with Disabilities in Dhaka: Bangladesh ,master thesis ,BRAC University,.
- NG ,Melanie Shu Hui. (2015).Factors Influencing the Success of Inclusive Practices in Singaporean Schools "Shadow Teachers' Perspectives": Singapore,UNIVERSITY OF OSLO, Faculty of Educational Sciences.